دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم من ذوي التفكير الإبتكاري

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس نوري خضير

الفصل الأول

١- مشكلة البحث

يختص الله سبحانه وتعالى بعضاً من عباده بملكات معينة، وهي ما يطلق عليها الموهبة الفطرية وهذه الموهبة إذا ما اكتشفت في وقت مبكر وتناولتها أيد خبيرة وتعهدتها بالعناية والرعاية فإنها سوف تصقل ويصبح لها شأن كبير أما إذا لم تلاحظ فإنها سوف تضمحل وتفنى ويصبح صاحبها مثيلاً لغيره من المغمورين ويفقد المجتمع والأمة بكاملها تلك المنحة الإلهية التي قدمت لهم ولم يحسنوا استغلالها

ولا شك أننا بحاجة ماسة لهذه المواهب، بما يوجد على أولي الأمر والمسئولين أن يتبنوها ويشجعونها لأنها الذخيرة التي تغذي الأمة وتثريها فكرياً واقتصادياً.

ويعد الموهوبون في كل مجتمع الثروة الوطنية التي سيكون لها شأن عظيم بإذن الله تعالى في تقدم وازدهار الأمم ومن هنا تتضح أهمية الاهتمام بهذه الفئة وتقديم الرعاية اللازمة لها لاستثمار طاقاتها وقدراتها بالشكل الامثل ورعاية الموهوبين مسؤولية الجميع.

وقد أثبتت البحوث والدراسات العلمية أن هناك نسبة ما بين ٢ - ٥ % من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، حيث يبرز من بينهم العلماء والمفكرين والمصلحين والقادة والمبتكرين والمخترعين، والذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم من اختراعات وإبداعات وإصلاحات..

وعليه يقول بياجيه: "إن الهدف الأساسي من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة،رجال مبدعين، مبتكرين، ومكتشفين(١).

ومما لا شك فيه أن هذا النوع من الرجال الذي ذكره بياجيه، يحتاج إلى تربية من نوع خاص؛ ألا وهي التربية الإبداعية. فمثلما توجد تربية دينية، وتربية رياضية، وتربية فنية، فإن هناك تربية إبداعية، هدفها خلق الأفراد المبدعين في المجتمع، من خلال الكشف عن طاقاتهم الإبداعية وتنميتها وتطويرها. وهذه التربية توجه اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلى الإبداع.

وتنبع قيمة التفكير الإبداعي من كونه يؤدي إلى مرونة الاختيار، فما ينقصه في السرعة يكسبه في نوعية القرار، فهو قادر على تحطيم المفاهيم والعادات المألوفة، وجعل العقل يفكر باتجاه أفكار واحتمالات جديدة

ولقد كشفت الكثير من الدراسات حول نمو الطفل وتطوره المعرفي، أن الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل والتخمين، ولكن عادة ما يحصل تغيير سلبي في عملية التعليم في عمر ثلاث أو أربع سنوات، ويمكن تسمية هذا التغيير (هدماً)، حيث يتعلم الطفل أن يتوقف عن الإجابات التي تتضمن التخمين والإبداع عندما تواجه جهوده بالرفض لعدد من المرات، وبدلاً منها يصبح يوجه الأسئلة مباشرة إلى الكبار، فهو يتعلم أن الإجابات لا تعتمد على ما يفكر ويؤمن به الطفل، بل على ما يفكر ويؤمن به أحد الوالدين أو المعلم. فالطفل هنا يبدأ بالتصرف بسلبية، ويبدأ بالاعتماد على سلطة الآخرين بدلاً من الاستمرار في التدريب على إيجاد الروابط والتخمين والإبداع، وبدلاً من زيادة مهاراته في الاكتشاف، والربط، والمقارنة، وربط المعلومات. فإذا لم يكن يعرف الإجابة الدقيقة، أو لم يكن قد فهم ما راه بشكل كامل، فإنه ينتظر شرح الآخرين(٢) وما من شك في أن تقارير الآباء و الأمهات لها قيمتها و أهميتها في تقدير تفوق أطفالهم حيث أنهم أكثر الناس معرفة بهم و دراية بسلوكهم و خصائصهم التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المتنوعة و كلما تم التعرف على الطفل الموهوب و المتفوق في وقت مبكر كلما تمكن الأخصائيون من إعداد الخبرات التعليمية الملائمة لتحقيق أقصى قدر ممكن من النمو لهذا الطفل فالتعرف المبكر هو مفتاح التوصل إلى اكتشاف المدى الواسع من الطاقات البشرية المتاحة في أي مجتمع من المجتمعات

و سوف يحاول الباحث في هذا البحث الإجابة عن السؤال التالي : هل للأسرة دور مهم في رعاية أطفالهم الموهوبين في الرسم من ذوي التفكير الإبتكاري ؟ نسأل الله أن يوفقنا إلى وضع تصور كافي لهذه الفئة من الأطفال وذلك لأن الأسرة والمعلم متغيرين أساسيين في تنمية الإبداع عند الأطفال الموهوبين في الرسم ورعايتهم ، وإعداد المعلم للتدريس الفعال يتطلب أعادة النظر في كثير من البرامج التعليمية الراهنة. وذلك لأن بيئة الطفل قد

تكون بيئة مساندة تعمل على الكشف عن طاقاته الإبداعية ورعايتها، وقد تكون بيئة غير مساندة، تعمل على تجاهل هذه الطاقات وتكميرها أيضاً. وما نقصده هنا بالبيئة البيت والمدرسة بشكل خاص.

٢- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي

أ-إن الموهبة هي أكثر القدرات الإنسانية حاجة إلى بيئة مدعمة سواء في المنزل أو المدرسة وان مثل هذا الدعم لابد أن يتأتى عن طريق الدراسات والبحوث التي تسعى للتخلص من العوامل التي تعوق الموهبة عند الأطفال وتعمل على تهيئة الفرص لتنشيط العوامل الميسرة لها.

ب-أهمية دور المعلم كمرشد للموهوب ومخطط لتعلمه وليس كمصدر للمعلومات وفي هذا البحث صمم الباحث برنامج تعليمي - علمي توجيهي لمعلمي التربية الفنية موضحاً فيه أهمية دور الأسرة والمعلم في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم

ت-يؤسس البحث الحالي لتقنيات جديدة وبديلة لطرائق التدريس الاعتيادية وذلك باستخدام أحد تقنيات التعليم الإلكتروني الذي يعتمد مبدأ التعلم الفردي الذاتي.

ث-يرفد مكتباتنا الرقمية(المحلية والعربية) بجهد علمي وفي متواضع للشرائح التعليمية - تعلمية التي من خلالها يتم تعرف دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم ذوي التفكير الأبتكاري

ج- تقدم الشرائح التعليمية في البحث الحالي المادة العلمية بأسلوب تعليمي شيق يساعد المعلم - المتعلم على السير بالدراسة بالوقت والمكان الذي يناسبه

ح- يستطيع الطالب المتعلم أن يدرس هذه المادة لمرات عدة من خلال استعراض الشرائح الموجودة في البحث وصولا إلى إتقان محتوياتها

٣- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

أ-تعرف دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم من ذوي التفكير الإبتكاري.

ب- تصميم برنامج تعليمي - تعلمي بواسطة الباور بوينت موجه إلى أسر الأطفال الموهوبين في الرسم والى معلمي ومعلمات التربية الفنية في رياض الأطفال.

٤- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

أ-دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم من ذوي التفكير الإبتكاري وتحديداً بعمر ٤ - ٦ سنوات من مرحلة رياض الأطفال.

ب-تصميم برنامج تعليمي - تعلمي بواسطة الباور بوينت موجه إلى أسر الأطفال الموهوبين في الرسم والى معلمي ومعلمات التربية الفنية في رياض الأطفال

٥- تحديد المصطلحات:

أ-التفكير الإبتكاري

- يعرفه (رو شكا,١٩٨٩) بأنه : تفكير غير مألوف وغير تقليدي، لأنه لا يتبع الطرائق المعتادة المعروفة في حل المشكلات، وهذه الخاصة (أي الجدة) تتضمن بشكل ما أن الابتكار يحمل بين ثناياه بعض عناصر التغيير والتحوير (٣)

- ويعرفه "فوشوكي" و"موسكو فسكي Faucheux" & Moscovici بأنه : الحدث أو الفكرة اللامعة التي تنشأ في وقت معين وأن هذه العملية ذات طابع تطوري هدفها إثراء المعرفة بصورة تدريجية والآليات الخاصة بها(٤)

- في حين يرى" تورانس Torrance: " إن الابتكار نوعا خاصا من حل المشكلات يتضمن نتاجا فكريا جديدا وذا قيمة، يتطلب تغييرا في الأفكار المقبولة سابقا أو رفضا لها كما يمكن أن يكون حل المشكلة مبتكرا إذا تطلب التفكير إثارة شديدة ومثابرة تدوم لفترة طويلة، أو تكون المشكلة المطروحة في بداية الأمر غامضة غير محددة بحيث تصبح صياغة المشكلة نفسها جزءا مهما من الحل(٥).

من خلال ما تقدم يتضح للباحث إن مفهوم التفكير الإبتكاري قد اتخذ عدة معاني فمنهم من يشير بأنه : تفكير غير مألوف يتسم بالتغيير والتحوير . وهنا من يقول بأنه :حدث أو فكرة لامعة هدفها التطور وإثراء المعرفة . وآخر يشير بأنه نوع آخر من حل المشكلات يتضمن فكر جديد ذا قيمة تساهم في تغيير الأفكار المقبولة سابقا أو رفضها .. وبما ان لكل بحث مصطلحاته الخاصة به . فأن معنى التفكير الإبتكاري المقصود في هذا البحث هو :التفكير الابتكاري للطفل بمعناه العام، هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معاً إلى الأفكار المجردة. وبمعناه الضيق والمحدد هو كل تدفق أو مجرى من الأفكار، تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل كما انه يقود إلى دراسة المعطيات وتقليبها وتفحصها بقصد التحقق من صحتها، وصولا إلى معرفة القوانين التي تتحكم بها والآليات التي تعمل بموجبها.

ب- الطفل الموهوب:
ويقصد به في هذا البحث : هو الطفل الذي يكون بعمر ٤- ٦ سنوات ويملك استعداداً فطرياً بموهبة بارزة في الرسم ويمتلك محصول ذكاء لا يقل عن ١٤٠% حسب مقاييس الذكاء المعروفة.

ج- الرسم:
ـ عرفه (كيوان . ١٩٩١) بأنه : طريقة نقل الحقيقة على مساحة بواسطة التخطيط أو بواسطة الألوان(٦)
ـ في حين عرفه (مايرز,١٩٨٤) بأنه : وسيلة إيضاح منظورة لما يفكر فيه الفنان وما يقوم بتخطيطه في كل ميادين الخلق التشكيلي(٧).
يتضح من خلال التعريفين السابقين إن الرسم:
ـ طريقة لنقل الحقيقة
ـ وانه وسيلة إيضاح منظورة حسب أفكار الفنان.
أما التعريف الإجرائي للباحث:ـ
(الرسم) : هو جميع الخطوط والمساحات اللونية وجميع الأشكال المرئية سواء كانت ملونة أو غير ملونة والمنفذة على مساحة بيضاء من قبل الطفل الموهوب من هو بعمر ٤ - ٦ سنوات من ذوي التفكير الإبتكاري.

الفصل الثـــــــاني

المبحث الأول:ـ

مدخل إلى مفهوم الطفل الموهوب:
تعد فئة الأطفال الموهوبين في الرسم من الفئات المعرضة للخطر إذا لم تجد الرعاية الكافية من المحيطين بهم وتقبلهم وتلبي احتياجاتهم المختلفة، وتطوير طرائق تعليمهم ومحاولة إرشادهم وإرشاد المحيطين بهم نفسيًا . وذلك نظرًا للحالة الوجدانية الخاصة التي تميزهم عن الأطفال العاديين .ولإتمام ذلك لابد من التعريف بالطفل الموهوب،فضلا عن تحديد طرائق الكشف عنه لرعايته، ويدخل ضمن هذه الفئةالاطفال الموهوبين ذوي الحاجات الخاصة في الرسم إذ إن بينهم العديد من الموهوبين الذين يتميزون بالذكاء والتفكير الابتكاري.
وعلميًا تتعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب Gifted Child مثل مصطلح الطفل المتفوق Superior Child أو مصطلح الطفل المبدع Creative child أو مصطلح الطفل الموهوب Talented Child ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات فإننا نجد هذه المصطلحات تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين(٨) وهي الفئة التي تتدرج تحت مظلة التربية الخاصة، ومن هنا ظهرت بعض المبررات التي تعتبر موضوع تربية ورعاية الأطفال الموهوبين في الرسم موضوعًا رئيسًا من مواضيع التربية الخاصة أو التربية الموجهة للفرد و برامج التعلم طبقًا للحاجات .وهذه المبررات هي:
أ- تشكل نسبة الأطفال الموهوبين في الرسم في العالم حوالي ٤% وتقع هذه النسبة على طرف منحنى التوزيع الطبيعي لاختلاف قدرات هذه النسبة من الأطفال عن بقية الأطفال العاديين
ب- حاجة هذه الفئة من الأطفال الموهوبين إلى برامج تعليمية _ تعلمية ومناهج تربوية تختلف في محتواها عن برامج الأطفال العاديين ومناهجهم
ج- حاجة الأطفال الموهوبين في الرسم إلى طرائق وأساليب تدريسة تختلف في طبيعتها عن طرائق التدريس المتبعة مع الأطفال العاديين(٩).
وعلى أساس ما تقدم من مبررات تم إدراج موضوع دور الأسرة في رعاية هذه الفئة من الأطفال وتحديداً ذو التفكير الابتكاري منهم تحت مظلة التربية الخاصة، إذ تتطلب فئة الأطفال غير العاديين برامج ومناهج تربوية تتميز في طبيعتها عن تلك البرامج والمناهج المتبعة في تدريس الأطفال العاديين.
ولهذا ذكر في التاريخ أن الاهتمام بتوجيه ورعاية الأطفال المتفوقين والموهوبين وتربيتهم تربية خاصة قد وجد في الفترتين اليونانية والرومانية القديمة. ولكن التحسن في هذا المجال لم يكن جاداً حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فبعد أن نشر كالتون لكتاب العبقرية بالوراثة عام ١٨٦٩ ولومبروزو للإنسان العبقري عام ١٨٩١ جاءت الدراسات الخاصة بالأطفال الموهوبين والمتفوقين إلى المقدمة في الاهتمام. فسابقاً كان يظن أن العبقرية والجنون مرتبطان بشكل وثيق معاً(١٠) وفي عام ١٩٠٥ أحدث بينيه تطوراً خارقاً جداً بخلق اختبارات الذكاء , إذ كان اختبار بينيه للذكاء أول اختبار حقيقي يعد لهذا الغرض وهو مقياس أعده اثنين من علماء النفس , وهو مقياس علمي متدرج ليتناسب مع السن والقدرات العقلية التي تنمو في الطفل كلما تدرج في عمره . وقد أعده بينيه ١٩٠٥ بالتعاون مع سيمون , وذلك عندما طلبت منه وزارة المعارف الفرنسية إعداد وسيلة موضوعية لعزل وتصنيف ضفاف العقول , وقد مر الاختبار بمراحل متعددة وظهرت له تعديلات مختلفة قام بها بينيه بنفسه عام١٩٠٨ و ١٩١١ , والاختبار الأصلي لبينيه يتكون من ٣٠ اختبار شمل (التآزر البصري , التمييز الحسي , مدى ذاكرة الأرقام , بيان أوجه التشابه بين الأشياء , وتكملة الجمل.... وغيرها)(١١)
وفي عام ١٩٢٥ قدم ترمان دراسته الطولية الشهيرة د

المعاقرة. وبعدئذ أصبح التركيز على المتفوقين أكثر بروزاً حيث نجد أنه بعد عام ١٩٥٠ حدث تحديد للاهتمام في هذا المجال وبخاصة بعد خطاب جيلفورد في أمريكا ومطالبته بالكشف عن الموهوبين والمتفوقين في التفكير وتربيتهم(١٢).

ولكن من هو المتفوق؟ إن المتفوقين هم أولئك الأطفال الذين تضعهم قدراتهم العقلية في المستوى الأعلى لتوزع السكان. فالمتفوقون دراسياً يمتلكون حاصل ذكاء قدره ١٣٠ فما فوق وهم يمتلكون قدرة معرفية عالية وإبداعاً في التفكير والإنتاج وموهبة عالية في مجالات خاصة(١٣)

٢- التعريفات العلمية للطفل الموهوب:ـ

ظهرت العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية للطفل ، في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع، في حين ركز بعضها الآخر ـ أيضاً ـ على جوانب الإبداع، والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية للطفل . فمثلا يرى الراوي : أن الموهوب هو الفرد الذي يظهر مستوى عالياً في الأداء في أي مجال من المجالات(١٤)

ويرى السيد السيمي أن الموهوب: شخص عبقري يبتكر شيئا جديداً ويتمتع بمستوى عال من الذكاء والقدرات العقلية، ويبلغ نسبة ذكائه ١٤٠ فما فوق، أما تحصيله المدرسي فإنه يفوق المستوى العادي للتحصيل بما يساوي ٤٤؟، كما أنه متفوق في ميزاته الصحية والمزاجية والاجتماعية (١٥). وذهب كل من حسين وزيدان إلى أن الأطفال الموهوبين هم الذين يفكرون بعقلية أكبر من مستوى عمرهم الزمني، ويكونون قادرين على أن يحققوا أكثر مما يتوقع عادة من أقرانهم في سنهم، بل قد يفشل كثيرون ممن يفوقونهم في السن في تحقيق ما يستطيعون أن يحققوا(١٦)

إن التعريفات الكلاسيكية فتركز على اعتبار القدرة العقلية المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب، ويعبر عنها بالذكاء وهو تعريف هولنج ورث، وتيرمان Termam Holing Worth & 1952الذي ركز على القدرة العقلية العامة General Intellectual ability التي تقيسها اختبارات الذكاء، واعتبر نسبة الذكاء ١٤٠ هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والعادي، وقد تبنى مثل هذا الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب كل من "ديهان وهافجورست Dehana & Havghurst ١٩٥٧ حيث اعتبرا القدرة اللفظية والقدرة المكانية التخيلية والقدرة الميكانيكية والموسيقية...الخ هي المعيار

وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ظهرت تعريفات أخرى للطفل الموهوب تؤكد معيار القدرة العقلية، ولكنها تضيف بعداً آخر في تعريف الطفل الموهوب هو بعد الأداء المتميز، وخصوصا في المهارات الموسيقية والفنية، والكتابية، والميكانيكية .أما في حقبة السبعينيات من القرن الماضي ظهرت الكثير من الانتقادات التي وجهت إلى التعريفات الكلاسيكية (السيكومترية) للطفل الموهوب . ومن هذه الانتقادات أن مقياس الذكاء كمقياس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر لا تقيس قدرات الطفل الأخرى، كالقدرة الإبداعية أو المواهب الخاصة أو السمات العقلية الشخصية الأخرى للفرد بل تظهر فقط قدرته العقلية العامة والمعبر عنها بنسبة الذكاء. !

هذا بالإضافة إلى العديد من الانتقادات التي توجه إلى مقاييس الذكاء مثل تحيزها الثقافي والعرقي والطبقي، مع تقصير قدرتها عن قياس التفكير الابتكاري التباعدي (DIVERGENT THINKIN)Iكما أشار إليه جيلفورد GUILFORD عام ١٩٥٧ الذي أشار إلى قدرة اختبار الذكاء على قياس القدرة على التفكير المحدد باستجابات معينة للتفكير التقاربي CONVER GENT THINKINGوظهرت مقاييس التفكير الإبداعي فيما بعد١٨ وقد اعتمدت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب على تغير النظرة إلى أداء الطفل الموهوب في المجتمع وقيمته الاجتماعية، إذ لم يعد ينظر إلى القدرة العقلية العالية كمعيار وحيد لتعريف الطفل الموهوب، بل أصبح ينظر إلى أشكال أخرى من الأداء كالتحصيل الأكاديمي والتفكير والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية كمعايير رئيسة في تعريف الطفل الموهوب(١٨)

ويذكر مار نلد MARLEND أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يمتلك أداءاً متميزاً في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أكثر من الأبعاد التالية:ـ

أ- القدرة العقلية العامة .

ب_ الاستعداد الأكاديمي المتخصص .

ت- التفكير الابتكاري الإبداعي .

ث- القدرة القيادية .

ح- المهارات الفنية .

خ- المهارات الحركية

فالطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع، وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه .

ويجمع الاتجاه الحديث في تعريف الطفل الموهوب على عدد من المعايير، وقد يكون التعريف التالي ممثلاً لذلك

الاتجاه الحديث وهو: الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء مميزًا مقـــارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية:ـ

ـ القدرة العقلية العالية
ـ القدرة الإبداعية العالية
ـ القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع
ـ القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية ...الخ
ـ القدرة على المثابرة والالتزام والقـوة الدافعة العالية، والمرونة، والاستقلالية في التفكير كسـمات شـخصيته وعقـلية تميز الموهوب عن غيره، إضافة إلى خصائص عقلية وجسمانية ووجدانية ملحوظة من جانب المحيطين به لرعايته(١٩)

٣- خصائص الأطفال الموهوبين

ليس هناك شك في أن الطفل المتفوق عقلياً يظهر موهبـة من خلال أدائه المتميز في أي نشاط يستحق اهتمامه. ويتم تحديد هؤلاء الأطفال في المدرسة من قبل معلميهم الذين يكونون قادرين على ذلك بملاحظة أدائهم ومراقبته.

هناك عدد من الأفكار الخاطئة بـــين الناس فيما يتعلق بخصائص الأطفال الموهوبـين والمتفوقـين جداً. فمن الكاريكاتير والفولكلور يحصل الناس على فكرة تقول إنهم صغار جسمياً في شـكلهم وضعاف في نموهم. كما أنهم يمتلكون فكرة قوية بأن الناس المتفوقين عقلياً حـركيون وغير مستقرين وأحاديوا الاتجاه ومرفوضون اجتماعياً، إلا أن معظمهم يبدون بأنهم راشـدون عاديون فيما يتعلق بالذكاء والتحصيل

على كل حال ما من واحـدة من الأفكار المذكورة أعلاه صحيحـــة، فلعقـــدين من الزمن تم إجراء الكثير من الدراسات على مجموعات من الأطفال ودراستهم بشـكل شـامل وكامل، وقـــد توصلت تلك الدراســـات إلى الصفـــات التـــالية:ـ ى

أ- الصفات الجسمية:

كشـفت الدراسـات المختلفة للأطفال الموهوبـين أنهم يمتلكون نمواً جسمياً فوق المتوسط فهؤلاء الأطفال أكثر طولاً، وأثقـل وزناً، وأفضل بـناءً ونمواً من غيرهم من الأطفال. أما صحتهم العامة فتكون فوق المتوسط وتستمر كذلك حتى الرشد. وأما نسبـة الوفيات والجنون عند هذه الفئة من الأطفال فقد وجدت أنها منخفضة. ففي دراسـة بالدوين التي أخذ خلالها مقاييس ٥٩٤ طفلاً من مجموعة ترمان للمتفوقين والموهوبين(والتي كان حـاصل ذكائها بـين ١٣٠ و ١٨٩) بـدا أولئك الأطفال متفوقـين على المجموعة الضابطة التي تمت مقـارنتهم بـها. وفي عام 1925 حصل ترمان

على التفصيلات التالية عن الأطفال المتفوقين:

ـ يمتلك الأطفال المتفوقون وزناً أكبر من غيرهم عند الولادة.
ـ إنهم ينطقون بشـكل مبـكر أكثر من غيرهم (يتعلمون ضبط الإخراج والإطراح
ـ إنهم حذرون.
ـ إنهم أفضل من المتوسط من الناحية الغذائية.
ـ إنهم أطول وأثقل وأقوى في قبضة أيديهم وأكتافهم، ومتفوقون في قدراتهم الحركية وأقل إصابة بعيوب السمع، والتنفس الفمي وأقل إصابة بالتأتأة(٢٠)

ب ـ الصفات العقلية:

كشفت الدراسات العلمية أن الأطفال المتفوقين يحققـون نمواً أفضل من بقية الأطفال في جميع المجالات. فتعلمهم للكلام والمشي والقراءة يكون مبكراً بشكل متميز، وإنهم موهوبون بعدد من الخصائص في شـخصيتهم وذكائهم. فلقد بينت دراسات الحالة للأطفال المتفوقين عقـلياً أنهم يمتلكون معايير ومعدلات تحـــصيل أرفع من الأطفال العاديين، وأن استجاباتهم تكون أسرع، وأن تقدمهم يكون أوضح من الأطفال العاديين أيضاً، وأن نشـــاطاتهم في الصفوف واسعة ومتنوعة وأن اهتماماتهم أكثر تنوعاً من بقـية الأطفال .لقـد ذكر كيرك أن الأطفال الموهوبـين والمتفوقين عقـلياً يكونون أكثر اهتماماً بـالموضوعات المجردة كالأدب والحـــوار... الخ وأقـــل اهتماماً بـــالموضوعات الإجرائية مثل التدريب اليدوي. كما وجد أنهم ليسوا اجتماعيين إلى حد ما. وتكشـف الأبحـاث أن معظم الأطفال المتفوقين يقـعون في الربـيع الأدنى في المساحة الاجتماعية للاهتمام باللعب إذا تمت مقـارنتهم بالأطفال العاديين. وقـد أثبـت كيرك أيضاً أن الأطفال المتفوقين يصنفون فوق المتوسط في اختبـارات النضج الاجتماعي والطبـــاع. وقـــد وجد أن معظم الأطفال المتفوقين مدركين لمواهبـهم والاسـتفادة منها. كما أن عملياتهم العقـلية غنية جداً، فهم يكوّنون أفكاراً إبـداعية بسهولة، وهم قادرون على اكتشاف الفجوات والثغور في المشكلات وعلى ملئها بالعناصر المفقودة بشكل ذكي.

ت ـ الخصائص الشخصية:

بينت البحوث أن هناك علاقات إيجابـية وحـميمة بـين التفوق والشخصية. فبدون شك يعد الأطفال الموهوبـون مرغوبين ومعروفين وطموحين ومحبوبين ومجدين أكثر من غيرهم، وعادة ما يمتلكون رغبة قوية في الاكتشـاف والابتكار، وهم قادرون على مقاومة الإحباط بشكل أفضل

من أي شخص آخر.
ووجد بعض علماء النفس أن الأطفال المتفوقين اندفاعيون ومعتدون بأنفسهم ومهتمون جداً بالتعابير الجمالية والتفكير الانعكاسي، ويمتلكون درجة كبيرة من الدافعية. وعادة إنهم حساسون، وغنيون بالأفكار المساعدة، ومرنون ومتحمسون. وتخبرنا الدراسات العديدة لهم بأن تلك التفوق
والسلوك الإبداعي لديهم يُنظر له على أنه استمرارية أو بديل للعب في الطفولة. فالأفكار الإبداعية مشتقة من دقة التخيل والأفكار المرتبطة بأحلام اليقظة والألعاب التي تهمل بحرية في مرحلة الطفولة، إذ إن الأطفال المتفوقين يقبلون الأفكار الناشئة والجديدة والمشرقة بحرية في حين يكظمها الناس العاديون.

ث- الخصائص الوجدانية:
وفي الخصائص الوجدانية تعتبر فئة الأطفال الموهوبين في أشد الحاجة إلى الفهم من جانب الآخرين، وأيضاً من أنفسهم ومن العالم من حولهم .ومن الدراسات والمحاولات التي قامت لتحديد بعض الخصائص الوجدانية والمعرفية الخاصة بالأطفال الموهوبين دراسة "ويب وآخرين"، التي صدرت عام ١٩٨٢ عن الطلاب الموهوبين، إذ توصلت إلى ثلاثة أنواع من الاكتئاب مما دعا التأكيد الى ضرورة فهم مشاعر الاطفال الموهوبين واعتقاداتهم لفهم العالم من حولهم، وفهم أنفسهم وأكدت أن الاكتئاب الوجودي وراء ارتفاع نسبة الانتحار بينهم، إذ يميلون إلى سؤال رجال الدين عن سبب الوجود والشعور بالاغتراب والرغبة في المعيشة في مستوى عال من المسؤولية والإنجاز والأخلاق والصراع بين هذه العوامل مدراسة أخرى لـ "وندي .ج.ردريل WEND G.ROEDELL1984" عن القدرات غير المتوقعة وأكثر من المعتادة لهؤلاء الأطفال تتسبب في العديد من القابلية للإحباط والمعاناة النفسية، ووجدت الدراسة حوالي (١٠٣) أطفال موهوبين تعرضوا للضغوط النفسية لعدم فهم المعلمين قدراتهم، وعدم تكيفهم داخل الفصل مع بالإضافة إلى تجاهل الراشدين لقدراتهم غير العادية ووجود فجوة بين القدرة العقلية المتقدمة التي تتميز بعمر زمني أكثر من عمرهم الزمني لحقيقي، وعدم المواكبة بين المهارات الاجتماعية والجسدية، وهو ما يؤدي إلى توقعات غير واقعية الأداء

ج- السمات المعرفية :
من البحوث التي توجهت لدراسة السمات المعرفية للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة دراسة (تيجانو) و(موران) و(سوبرز) حيث كشفت هذه الدراسات عن أهم السمات المعرفية التي تتميز تفكير أطفال تلك المرحلة وهي:-

١- HI ÎÈI D

وهو مؤشر ايجابي للاستعداد الإبداعي ومعناه انطلاق الأفكار غير التقليدية بحرية دون تقييد أو تقييم ، فالأطفال الذين يشتركون في التخيل من المحتمل أن يكونوا مفكرين خياليين ، ونشاط التخيل بما فيه اللعب التخيلي يزيد من الذخيرة السلوكية للطفل وينمي التفكير الإبداعي لديه

٢- H ÎÔDÉÈI ®F Ï‰ÉÈI D

يقصد بالتفكير التباعدي الخروج بأفكار بارعة ومفاجئة أو أعطاء بدائل لحل مشكلة أو التلاعب المعرفي ويتمثل على شكل دعابة وتضم الأفكار مفاهيم القبول غير التقييمي والحلول المتعددة فعندما يتم تشجيع الأطفال عليها يخرجون العديد من الأفكار الإبداعية

٣- MNDEM ®ÔDÍ TCI D

يقصد بالإيقاع المفاهيمي الأسلوب المعرفي الذي يلجأ إليه لطفل عندما يطلب منه أداء مهمة معينة تتطلب تنظيم ما يراه وما يدركه في ذاكرته بشكل يسهل عليه استدعاؤه وتوظيفه في معالجة المعلومات في الموقف الذي يوضع فيه ، إضافة إلى ذلك يتضمن هذا المفهوم سرعة الطفل في أداء هذه المعلومات المعرفية(٢١)

٤- الفضول:-
يقصد بالفضول المشاركة في المزيد من الاستكشاف الذي يؤدي إلى حل إبداعي للمشاكل ، وإن الفضول كالإبداع من الصعب تعريفه وقياسه ويبدو أن هذين المفهومين متصلين معا فقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين الفضول والإبداع عندما يقاس الإبداع كتفكير أصيل أو طلاقة فكرية أو تخيل ووجد أن السلوكيات الاستكشافية عند الأطفال ترتبط بالطلاقة الفكرية لدى أطفال الروضة مع أن هذه العلاقة غير قوية عند أطفال المرحلة الابتدائية وإن الأطفال الذين يميلون إلى المشاركة في المزيد من الاستكشاف هم أكثر فضولية ومن المحتمل أن يفرضوا أنواعا من الأسئلة في أوضع اللعب تؤدي إلى حل إبداعي للمشكلات

خ – الخلفية الأسرية والخصائص الاجتماعية:
عموماً ينحدر الأطفال الأذكياء من آباء ينتمون للطبقة المهنية والمتعلمة، أي أنهم ينتمون للمجموعة المهنية العليا (كبار الموظفين) وإن بيئتهم البيتية تزودهم بالأجواء المتميزة والمناخ المشجع. وهم مطيعون واجتماعيون. وتكشف الدراسات أن هؤلاء الأطفال شعبيين جداً ويبحث رفاقهم ومَن هم أكبر منهم سناً عنهم. وبالإضافة لجميع

الصفات السابقة فإن لديهم إحساساً جيداً بالدعابة أو حساً انتقادياً ساخراً. ويعتقد بعض المجربين والذين أجروا دراسات تجريبية أن هؤلاء الأطفال خجلون ومحبون للانفراد والوحدة، حيث يحجبون أنفسهم عن الجماعة أو منها وقليل منهم يهتمون بالجنس الآخر.

إضافة لما ذكر أعلاه إن هؤلاء الأطفال أكثر نضجاً ممن هم في مثل سنهم من الناحية الاجتماعية والانفعالية، وإنهم يفضلون بشكل دائم الألعاب التي تتطلب محاكمة عقلية وإطلاقاً للأحكام. ويلعب هؤلاء الأطفال ألعاباً يفضلها غيرهم من الأطفال الأكبر سناً منهم، مع أنهم شعبيون ومتمركزون حول أنفسهم(٢٢)

خ ـ التعلم والتربية:

يتعلم هؤلاء الأطفال الكلام والمشي بشكل أكبر من أقرانهم وتكون مفرداتهم اللغوية جيدة جداً، وهم يمتلكون مفردات غزيرة وواسعة يستعملونها لتسريع النمو اللغوي. كما أنهم يمتلكون ذاكرة قوية واحتفاظية. وهم متفوقون في تحصيلهم، في الموضوعات المدرسية، وإن عدم الثبات والاستقرار نادراً ما تتم ملاحظته في تحصيلهم لأنهم يعملون بجدية وقوة وبشكل يتمركزون كلياً على العمل. إن حوالي ٥٠% من الأطفال المتفوقين يتعلمون القراءة قبل دخول المدرسة، وبعد دخول المدرسة يطورون اهتماماً ذكياً بالموضوعات المدرسية المجردة ويقيمون عادة على أنهم فوق مستوى صفوفهم العادية(٢٣)

المبحث الثاني:

١- طرائق اكتشاف الأطفال الموهوبين ذوي التفكير الابتكاري

يستطيع الآباء ومعلمي التربية الفنية وعلماء النفس والأخصائيون الاجتماعيون المساعدة في تحديد الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة جداً. بالطبع إن هذه العملية هي المشكلة التي جذبت اهتمام المهتمين في هذا المجال في كل أنحاء العالم، فقد عدوها صعبة جداً وبخاصة تقدير التفوق بمساعدة أداة أو اختبار واحد.

وبناءً على رأي تولمان: إن الأطفال الذين يقعون ضمن النسبة المئوية العليا في حاصل المئوية العليا في حاصل الذكاء هم أطفال متفوقون، ولكن فيما بعد أكد على أن اختبارات الذكاء العام تمثل نوعاً ما شكلاً محدوداً من المهمات العقلية، فمثل هذه الاختبارات هي الأفضل للنوع الاستدعائي أو التحديدي من المشكلات، ولذلك استنتج أن المدى الكامل للتفوق عند الأطفال لا يمكن قياسه بواسطة اختبارات الذكاء فقط. وقد أثبت إضافة لذلك أن الأطفال الذين حصلوا على درجات عليا في اختبارات الذكاء ليسوا بالضرورة مبدعين بدرجة عالية أيضا

ولو انتقلنا إلى وجهة نظر أخرى حول التفوق لوجدنا أن ثرستون قد ذكر أن كونك ذكياً جداً لا يعني أنك متفوق في العمل المبدع. وهذه يمكن اعتبارها فرضية إذ يلاحظ عموماً في الجامعات أن أولئك الطلاب الذين يمتلكون ذكاءً عالياً يتم الحكم عليهم ـ بواسطة المعايير المتوفرة ـ على أنهم ليسوا بالضرورة هم المنتجين فقط للأفكار الأصيلة. وجميعنا قد يعرف بضع أشخاص مبدعين ممن يمتلكون ذكاءً عالياً ولكن هذا الدمج بين الذكاء والإبداع ليس قاعدة عامة

بشكل عام تستعمل اختبارات الذكاء والإبداع لتحديد التفوق لدى الأطفال، فالاختبارات الإبداعية تتضمن القدرة على التعامل مع أنظمة الرموز العددية واللفظية. وبجانب هذه الاختبارات صممت اختبارات التحصيل المدرسية لدراسة التفوق، ولكن أحد سلبيات وعيوب هذه الاختبارات هو أنها غير شاملة أو صحيحة بشكل كاف لتقدير الإبداعية عند الأطفال(٢٤).

ولهذا بذلت جهود كبيرة لدراسة الذكاء ومعرفة الموهبة عند الأطفال . فقد حدد جينترل المقاييس التالية لقياس التفوق ومعرفة الموهبة عند الأطفال:

أ- مقياس القدرة العقلية

تعد القدرة العقلية العامة المعروفة مثل مقاييس ستانفورد – بينية، أو مقياس وكسلر من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العامة للمفحوص، والتي يعبر فيها عادة بنسبة الذكاء ويبدو قيمة مثل الاختبارات في تحديد موقع المفحوص على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، ويعتبر الطفل موهوباً إذا زادت نسبة ذكائه عن انحرافين معياريين فوق المتوسط .

ب – مقاييس التحصيل الأكاديمي

تعد مقاييس التحصيل الأكاديمي المقننة أو الرسمية، من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية، والتي يعبر عنها عادة بنسبة مئوية، وعلى سبيل المثال تعتبر امتحانات القبول أو الثانوية العامة، أو الامتحانات المدرسية من الاختبارات المناسبة في تقدير درجة التحصيل الأكاديمي للمفحوص، ويعتبر المفحوص متفوقاً من الناحية التحصيلية الأكاديمية إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن ٩٠%

ت- مقاييس الإبداع

تعد مقاييس الإبداع أو التفكير الابتكاري أو المواهب

الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية لدى المفحوص، ويعتبر مقياس تور انس الإبداعي والذي يتألف من صورتين: اللفظية والشكلية، من المقاييس المعروفة في قياس التفكير الإبداعي وكذلك مقياس تور انس جيلفورد للتفكير الابتكاري،

والذي تضمن الطلاقة في التفكير، والمرونة في التفكير، والأصالة في التفكير، ويعتبر المفحوص مبدعاً إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الإبداعي أو الابتكاري ويقاس الذكاء عادة باختبارات الذكاء، ويصنف الأطفال من يحصل على ١٢٠ درجة فأكثر في اختبار الذكاء الفردي من الأطفال الموهوبين

فيما طور كوف وديهادن وسيلة لاكتشاف قوة القدرات الخاصة عند الأطفال أو طبيعتها، واعتبرت أعمالهم مصالحة لتحديد التفوق العقلي. وقد قدم هذان العالمان معايير مختلفة لتحديد القدرات والمواهب الخاصة عند الأطفال المتفوقين وتقع معاييرهم ضمن ثلاث مجالات:ـ

أ ـ القدرة العقلية

ب ـ المهارات الميكانيكية.

ج ـ المهارات الجسمية.

فيما حدد وايلي الإجراءات التالية لتحديد الموهوب أو المتفوق عقلياً:

أ ـ الدقة في المفردات واستعمالها.

ب ـ الأهلية اللغوية.

ج ـ الملاحظة السريعة والذكية والاحتفاظ بالمعلومات عن الأشياء.

د ـ الاهتمام المبكر بالتقاويم وبقراءة الوقت وبالساعات.

هـ ـ النوعية الجيدة في التركيز.

و ـ التكوين المبكر للقدرة على القراءة(٢٥)

مما تقدم يتضح للباحث أن هناك أساليباً متعددة لتحديد الأطفال المتفوقين والموهوبين، ويتضمن الإجراء المنظم لهذا التحديد النقاط التالية:ـ

١ـ في الخطوة الأولى يمكن أن يكون اختبار ذكاء جماعي مساعداً كافياً لكشف المتفوقين والموهوبين

٢ـ بجانب اختبار الذكاء الجماعي يمكن استعمال اختبار أو معيار تحصيل لتحديد التفوق والموهبة عند الأطفال

٣ـ إن العلاقات الصفية وسجلات وصحائف التحصيل المختلفة للطلاب في المدرسة يمكن أن تقدم بعض المؤشرات عن التفوق والموهبة

٤ـ يمكن للمعلم أن يقدم مؤشرات وأدلة عن التفوق والموهبة بواسطة الملاحظة، ولكن بعض المجربين يشككون بأهلية المعلمين وكفاءتهم في هذا المجال. ولهذا يجب إجراء الملاحظة الذكية الواعية والدقيقة فيما يتعلق بتحديد الموهوبين و المتفوقين ويجب ألا يستعمل اختبار واحد فقط في هذا المجال.

وقد ناقش كلاهار (١٩٤٩) حدود التقنيات المستعملة عموماً في تحديد الأطفال الموهوبين والمتفوقين وقال

١ـ إن اختبارات الذكاء مكلفة جداً ومستهلكة للوقت

٢ـ إن اختبارات الذكاء جيدة للكشف عن المتفوقين، ولكن عيباً واحداً فيها هو أن الأطفال الذين تكون لديهم مشكلات انفعالية وواقعية نادراً ما يتم تحديدهم كمتفوقين، وكذلك الأطفال الذين لديهم صعوبات لغوية

٣ـ إخفاق بطاريات اختبارات التحصيل في تحديد الأطفال المتفوقين منخفضي الإنجاز

٤- إن الأطفال الذين تكون لديهم مواقف عدائية تجاه المدرسة نادراً ما يتم تحديدهم كمتفوقين بواسطة الملاحظة. وكذلك الأطفال الذين تكون لديهم مشكلات تكيفية واقعية وانفعالية، إذ إنهم يقعون ضمن هذه الفئة.

وبشكل عام، يتوفر العديد من الاختبارات الآن لتمييز الأطفال المتفوقين والموهوبين في أبكر وقت ممكن. ولذلك فإن اختبارات الذكاء الموضوعية مطلوبة لتحديد الأطفال اللامعين وهذه الاختبارات موجودة قيد الاستعمال لتمييز المتفوقين إلى درجة معقولة من عدم الثقة أو الثبات.

٢- استراتيجيات تنمية الموهبة عند الأطفال:

حين نتحدث عن استراتيجيات تنمية الموهبة عند الأطفال فإن ذلك يعتمد على مسلمة مهمة وهي إن الموهبة والتفكير الابتكاري كغيرها من القدرات الإنسانية قابل للتنمية والتدريب

أ- المعلم:

أجريت بحوث كثيرة حول تأثير الاهتمام الخاص بالإبداع والموهبة في تنمية القدرات والاتجاهات الإبداعية لدى الأطفال ، وقد أثبتت البحوث التجريبية على إن استخدام المعلم للطرائق والتقنيات الحديثة في التدريس تشجع أبداع الطفل وتنمي الموهبة لديه وقد تكون لها الفعالية الكبيرة في زيادة إبداعهم بالفعل. ويعد المعلم متغير أساسي في تنمية قدرات ومواهب الأطفال ، وان أعداده للتعليم الابتكاري يتطلب منه إعادة النظر في كثير من المناهج والبرامج التعليمية الراهنة.

ب- المحتوى:

في ضوء التمييز الشهير الذي أشار إليه جيلفورد بين التفكير التباعدي والتقاربي يمكن القول إن المواد الدراسية التي تقدم للتلاميذ ابتداء من مرحلة التعليم الأساسي قد يغلب على بعضها الخصائص التباعدية، والبعض الآخر الخصائص التقاربية، وإذا علمنا إن التفكير التباعدي

وثيق الصلة بالإبداع والموهبة لوضح لنا إن الفنون من مختلف الأنواع والفئات تهيئ لتلاميذ المدرسة فرصة ذهبية لتنمية قدراتهم الإبداعية بحكم طبيعتها.

ت- البرامج:

تتنوع في الوقت الحار البرامج التعليمية - التعلمية التي تعد خصيصا للموهوبين وقد اتسمت هذه البرامج بما يأتي:

الإسراع: ويقصد به خفض الحد الزمني الذي يحتاجه التلميذ المبدع لإحراز الأهداف التعليمية المحددة للتلميذ العادي.

التجميع: ويقصد به وضع الموهوبين في فصول خاصة بهم، لها برامج تعليمية تعلمية موجه تختلف عن المؤسسات العادية للأطفال العاديين(٢٦)

الإثراء : ويقصد به تقديم برامج خاصة لهم تختلف في الكيفية والمستوى عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين على أن يظل الطفل المتفوق في جماعته المرجعية التي ينتمي إلى ثقافتها الفرعية(٢٧).

وفي هذا الصدد يرى الباحث أهمية الحاجة إلى الإرشاد النفسي للموهوبين، وذلك لمواجهة حاجاتهم على أساس ما يأتي

١- الاعتراف بأهمية فردية الموهوب

٢- أهمية دور المعلم كمخطط ومرشد وموجه للموهوب ومصمم لتعلمه وليس كمصدر للمعلومات

٣- حل مشكلات التوافق الاجتماعي للموهوب على وجه الخصوص لحل الصراع بينها وبين الفردية

٤- الاعتراف بأن التلميذ الموهوب هو أهم عنصر في العملية التعليمية

ث- تقنيات تدريس الأطفال الموهوبين:

من واقع التطورات والتغييرات المتوقعة في أهداف وفلسفة تعليم الأطفال الموهوبين فضلا عن الاهتمام المتزايد في دمج هذه الفئات ضمن برامج التربية الكيفية adaptive education أسوة بذوي الاحتياجات الخاصة ،أصبحت الحاجة ملحة في أعادة النظر بالأساليب التعليمية المتبعة سابقاً في تعليمهم واللجوء إلى تربية المبدعين ببرامج وأساليب تعليمية أبداعية برزت وجودها ومنطق استخدامها الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة من الأطفال ، وفي رأينا إن موضوع التعليم الإبداعي للموهوبين يحتاج إلى تعليم بالفريق يشترك فيه السيكولوجيين والمربين ومصممي البرامج التعليمية المهتمين في هذا المجال ،وفيما يلي أهم أساليب وتقنيات رعاية الأطفال الموهوبين

١- أسلوب المناقشة الحرة حيث يشترك المعلم في الحوار أو إشراك أحد التلاميذ مع زملائه ويقوم المعلم بجذب الانتباه والحفاظ على سير المناقشة

٢- أسلوب التعلم عن طريق الاستكشاف (الاستقصاء) ويتركز في أهميه إعطاء التلاميذ فرصة التفكير المستقل واستخدام حواسه وقدراته الفنية في عملية التعلم

٣- أسلوب حل المشكلات والذي يتم من خلاله طرح سؤال محير أو موقف مربك من قبل المعلم لا يمكن أجابته عن طريق المعلومات أو المهارات الجاهزة لدى الشخص الذي يواجه هذا السؤال أو الموقف مما يجعل التلميذ يستنفر قدراته وصولا لحل المشكلات

٤- أسلوب فرق العمل (طريقة المشروع) حيث يتم من خلالها إثراء المشروع الفني للدرس وتوزيع التلاميذ في مجموعات متكافئة . وجعل التلاميذ يقومون بعمليه إيجاد الحلول الفنية ومن ثم التوصل للحل الامثل

٥- أسلوب التعليم المبرمج الذي يتركز على المثير والاستجابة والإيحاء ويكون مخططاً لخطواته مسبقا. ويعتبر من أفضل طرائق التدريس للأطفال الموهوبين ، والذي يعتمد على سرعة الفهم ويختصر الزمن والمدى حيث تعتبر هذه الميزة إحدى سمات الموهوبين

٦- أسلوب التعلم بواسطة الحاسب الآلي كوسيلة جيدة لمحاكاة الحواس ويمكن استخدامه كأسلوب لحل المشكلات ((-التعلم الذاتي - التعلم الموجه- التعلم بالوصفات الفردية- التعلم العلاجي- الوحدات التعليمية ويمكن تحقيق هذه الأساليب بالطرائق الآتية:ـ

١- وضع الأهداف التعليمية الملائمة للفروق الفردية التي يراعى فيها الأطفال الموهوبين

٢- بناء بيئة من الود والاحترام (شعور الأطفال الموهوبين بأنهم محل احترام معلميهم وزملائهم واعتقادهم أنهم موضع اهتمام الجميع

٣- محاولة تفهم الطلاب الموهوبين وطرائق تفكيرهم وبيئاتهم ، وجعل اكتشافهم في مادة التربية الفنية هدف يسعى إليه

٤- استخدام أساليب تنظيمية صفية تسمح ببرامج خاصة متقدمة للموهوبين ومنها تقسيم الصف لمجموعات طلابية صغيرة ملائمة للبرامج الخاصة أو البرامج الفردية بالصف أو برنامج مجموعة المعلم والمجموعات أو الأفراد المستقلين

٥- تكليف الموهوبين بمشاريع إضافية وذلك بالاستفادة من غرف مصادر التعلم بدلاً من حضور بعض الحصص

٦- التركيز على تعليم الطلاب الموهوبين الطرق المنهجية للبحث لتنظيم استنتاجاتهم وأفكارهم

٧- تنمية المستويات المعرفية العليا (التفسير ، المقارنة ، التركيب ، التقييم ، الشعور بالمشكلات توضيح المشكلات ، التعمق ، الافتراض ، البحث ، العلاقات،

التذكر ، التفكير المتقارب | التفكير المتباعد).
٨- عدم انتقاد الأفكار أو المشاركات التي يطرحها الطلاب ومحاول تقبلها بإعادتها أو إعادة صياغتها أو اقتراح تعديلات عليها
٩- ممارسة التقويم للأفكار وعدم التركيز على التفصيلات غير الأساسية مع تجنب إحباط الطلاب بسبب التقويم غير المنصف لهم
١٠- تصميم برنامجا اثرائيا فرديا خاص داخل وخارج الصف للطالب الموهوب
١١- الاستعانة ببعض المتخصصين في تدريس بعض المواضيع وفتح باب الحوار والمناقشة معهم
١٢- تقديم حصص اختيارية تحوي برنامجاً مكثفاً من محتويات إضافية وأنشطة متنوعة للطلاب
١٣- الاستفادة من برامج التلمذة الفردية للطلاب الموهوبين
١٤- توفير مراجع للقراءات الإضافية في موضوع الدرس والإعلان عنها في نهاية الحصة(٢٨)(٢٩).

المبحث الثالث

١- دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم

إن الأسرة هي أساس المجتمع وهي قلبه النابض فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وعاش أفراده حياة كريمة منتجة وفاعلة .ولقد نظم الإسلام الحياة الزوجية والأسرة ووضع لها ضوابط وحدوداً ووزع أعباء المسؤولية بين الرجل والمرأة بحيث يكمل أحدهما الآخر... والأسرة بطبيعة الحال مسؤولة عن تربية أبنائها تربية قويمة متكاملة!

ولقد اهتم الإسلام اهتماماً عظيماً ببناء الأسرة المسلمة وحمايتها، ويتجلى ذلك في الاهتمام والرعاية بثمرة الحياة الزوجية في قول الله تعالى: {يوصيكم الله في أولادكم}. ومن حق الأبناء على آبائهم أن يحسنوا تربيتهم واختيار أسمائهم وتربيتهم على الفضائل والآداب ومكارم الأخلاق ومراعاة العدل بين الأولاد والتنشئة الكريمة قال الشاعر:
فدور الأسرة كبير في تكوين الأجيال لكونها الدعامة القوية التي يرتكز عليها بناء البيت المسلم، وأن تكون قدوة صالحة وأسوة فاضلة ومثلاً كريماً في حسن التعامل والأخلاق والتربية والسلوك، فهي قدوة للأبناء، ومتى انحرفت الأسرة وضعف الوازع الديني عندها فسوف ينحرف الأبناء، وإن واجب رب الأسرة أن يعرف واجباته التربوية والدينية، فيتعرف على أحوال أبنائه وميولهم، ومواضع القوة ومواطن الضعف فيهم، فيعمل على تقوية الضعيف، وتصحيح خطأ المنحرف، وتهذيب من يحتاج إلى التهذيب، وتشجيع من يستحق التشجيع، ويحسن الصلة والتعاون وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وألا يكون في عزلة عنهم، وأن يبث في نفوسهم أحسن العادات من الجد والمثابرة على الدراسة والعمل وأداء الواجب وضبط النفس، وإجلال الآباء والأمهات والأقارب والمعلمين، مع الحرص على الاستقامة(٣٠)
فالتعاون بين الأسرة والمدرسة يمكن أن يربي أبناء صالحين وأعضاء عاملين في المجتمع يفخر بهم آباؤهم ووطنهم، والاهتمام بذوي المواهب الخاصة وتطوير قدراتهم الابتكارية ومتى تعاون الجميع كانت النتائج حميدة ومحققة للغايات المنشودة .وما من شك في أن تقارير الآباء و الأمهات لها قيمتها و أهميتها في تقدير تفوق أطفالهم حيث أنهم أكثر الناس معرفة بهم و دراية بسلوكهم و خصائصهم الفردية التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المتنوعة . وإن وعي الأسرة بمسؤولياتها التعليمية والتربوية اتجاه أطفالهم الموهوبين يتطلب منهم مراعاة مايلي:ـ
ـ توفير جو نفسي متحرر خال من الضغط والكف
ـ تدريب الأطفال على محاولة اكتشاف ما يحيط بهم عن طريق المحاولة والخطأ
ـ مساعدتهم على تقييم أفكارهم وتجاربهم الفنية دون الشعور بالذنب أو خيبة الأمل
ـ إشعار الأطفال بأنهم محل حب وتقبل من الوالدين
ـ عدم المبالغة في مساعدة الأطفال إلى الحد الذي يحول بين الأبناء والاستقلال
ـ إمداد الأطفال بالخبرات الفنية والثقافية
ـ توفير الفرص الفنية المتنوعة والمتعددة لتلائم ميول الأطفال وتنميتها
ـ توفير وسائل الثقافة المختلفة داخل الأسرة وتشجيعهم على الإطلاع على الكتب والمجلات الفنية
ـ السماح للأطفال بممارسة هواياتهم الفنية داخل المنزل أو خارجه
ـ تنمية السمات الفنية المهارية والوجدانية لدى أطفالهم الموهوبين
ـ الحذر من فرض نموذج أو رأي معين على الأطفال
ـ توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ الأفكار والآراء الناتجة عن القدرة على الموهبة والتفكير الابتكاري لدى الأطفال(٣١)

٢- دور المعلم في كشف ورعاية الأطفال الموهوبين

كان الاهتمام بالأطفال المعاقين من الناحية العقلية خليقاً بالثناء ومفيداً فإننا نرتكب خطأ إذ نغفل فئة أخرى من الأطفال الذين نتركهم في البلبلة الأكثر اتصافاً بأنها تامة إلى حد يؤدي بهم إلى اليأس أنهم الأطفال الموهوبون

وربما يقول بعض الناس إن الأطفال الذين وهبهم الله مواهب ممتازة ومهارات عالية ليسوا بحاجة للمساعدة أبداً.

ومن المؤكد هذا القول أن الطفل الموهوب يبرز دون عون الجماعة في كثير من الحالات ويشق طريقه في المجتمع بسهولة ولكن الأمور لا تسير دائماً على هذا النحو، فلا نعرف شيئاً أكثر مجلبة للحزن من أن نتقهقر عبقرية كامنة تقهقراً بطيئاً وعبقرية يكتم أنفاسها أناس أسوياء كما يفعل على وجه الدقة بالموهوب، فالسأم في الصفوف التي يكرر فيها المعلمون مفهومات يتم تمثيلها وتصورها على الفور يحبط الطفل الموهوب لأن الكلمة لا تتصف بالمبالغة حيث ينتهي إلى أن يتخلى عن عبقرية وغير خاف أن الاهتمام بالأطفال الموهوبين قديم جداً ففي الجمهورية يقضي المعلم (أفلاطون) بتميز الأطفال حتى في أسر الفلاحين والصناع(٣٢)

وقد استوحى (جيفر سون) أحد رؤساء أمريكا في أفلاطون فكرته حيث اقترح أن تجمع أفضل الموهوبين والعبقريات في ولاية فرجينيا في مدرسة خاصة – أطفال الفقراء وأطفال الأغنياء على حد سواء – وفي وقت متأخر اتجه الاهتمام العام صوب الأطفال المعجزة وتحمس عامة الناس والعلماء (إلكار ل وايت) الذي كانت جامعة (لا يبزغ) قد استقبلته دكتوراً في الفلسفة وهو في الرابعة عشرة من عمره وكان يقرأ الألمانية ويعرف الفرنسية وكان يحفظ خمسمائة حكمة لاتينية.

إن (غالتون) الذي كان طفلاً معجزة هو الذي شاد علم الأطفال الموهوبين فوصف طباعهم واهتم بعبقريتهم.

فأين الجهات التربوية المختصة وما الذي قدمته لهؤلاء الأطفال وأين برامجها الإثرائية ومنا شطها الفاعلة وسعيها الدءوب لرعاية كل طفل موهوب(٣٣)

ويستطيع المعلم المدرب الكشف النسبي عن القدرات الإبداعية والقيادية والقدرة على التعلم لدى الطفل الموهوب من خلال:-

أ- من خلال إنتاجية التلميذ الفنية

ب- من خلال درجاته ت- مراقبة ومعرفة سلوك التلميذ

ث- الأنشطة الفنية الجماعية

ج- رأي الأهل والزملاء

ح- مقابلات فردية مع التلميذ

فالموهبة ليست سمة محصورة في القلة من الناس، لكنه قدرة كامنة لدى معظم الناس، يمكن رعايتها وتطبيقها إذا ما توفرت لها الظروف المواتية في البيت والمدرسة والمواقف الحياتية في المجتمع.

فالمعلم الذي يشجع على الاكتشاف، ويوفر الفرص للتفكير المتشعب يتيح فرصاً مواتية للإبداع وهناك العديد من الإيجابيات لدور المعلم منها-:

أ- بدايات الموهبة تبدأ من الطفولة وعلى مقاعد الدراسة

ب- المعلم الواعي قد ينير أذهان، ويحسن التقاط المواهب الفنية ومن ثم صقلها.

ت- لا يقتصر التوجيه على الصغار بل يشمل حتى المرحلة الثانوية.

ث- يعتبر المعلم هو المفتاح الحقيقي للتعليم، والعامل الرئيسي في تحريك اهتمام التلاميذللمواد الفنية(٣٤).

٣- معوقات الموهبة عند الأطفال ذوي التفكير الإبتكاري

إن الاهتمام بالطفولة كمرحلة، ينبغي أن توجه لها كل العناية، باعتبارها الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع المتماسك، وقاعدة الانطلاق التي بدونها لا يمكن لأية أمة أن تحقق ما تصبو إليه من التقدم والنهضة .كما أن الاهتمام بتربية الأطفال وإرشادهم وتنمية قدراتهم العقلية المعرفية والإبتكارية، أصبح من الأمور الضرورية في العصر الذي نعيش فيه، لأن المجتمع في أشد الحاجة إلى المتميزين وذوي الخبرات الابتكارية من أبنائه، ومن أجل ذلك يجب توجيه مزيد من الرعاية والاهتمام لفئات الأطفال الموهوبين من ذوي القدرات الابتكارية في شتى المجالات، وتشجيع الطفل على أن يعبر عن نفسه وقدراته، وينطلق في تعبيراته حتى يشعر بقيمته وتقديره لذاته .ويعد تنمية التفكير الابتكاري أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لدراسة الابتكار واكتشاف المبتكرين، كما أن الابتكار إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فان تشجيعه بعد ذلك لا جدوى منه. والطفل المبتكر هو الطفل القادر على تحقيق ذاته وله القدرة على إنتاج جديد بالنسبة إليه وبالنسبة إلى البيئة على أن يكون هذا الإنتاج نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه.

ولكي توضح الجهود في رعاية الأطفال الذين يمتلكون القدرة على التفكير الابتكاري، فنحن بحاجة – أولا- إلى وسائل دقيقة تعيننا على الكشف عن هؤلاء الأطفال ذوي القدرة على التفكير الابتكاري وتميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين وإزالة كافة المعوقات التي تحول دون ذلك .وحقيقة الأمر أن كل فرد منا يمتلك قدرة من القدرات الابتكارية في مجال من مجالات المعرفة البشرية، وهذه القدرة يمكن أن تنمى بالتدريب والمران .فإن كل موهبة بحاجة إلى من يكتشفها ويوجهها ويحفظها ويوفر لها الامكانيات وييسر لها الطريق بالأسلوب العلمي الأمثل، وهذه ليست مسؤولية جهة أو مؤسسة دون غيرها، بل هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية

مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل

والثقافية والاجتماعية والرياضية وأجهزة الإعلام وكافة الهيئات التي تتعامل مع الطفل حكومية كانت أم أهلية. وان تكاتف جميع المعنيين بتنمية الطفولة وتنمية قدراتها واستعداداتها وتلبية حاجاتها أمر ضروري حتى لا تضيع المواهب والقدرات غير العادية وتطمس قبل أن يتاح لها الظهور والنبوغ. هذا وقد اهتم علماء النفس والتربية ببناء الفرد المبتكر فجاءت الدراسات تبحث عن خصائص المبتكرين وأساليب تعلمهم التي تستثمر قدراتهم أفضل استثمار وتعمل على ازالة المعوقات التي تؤثر على ابتكاريتهم. ووجدنا أنه من الملائم أن تكون الخطوة الأولى التي يجب أن ينتبه إليها الباحثون والمربون وجميع القائمين على الطفل هي تحديد هذه المعوقات حتى يمكن التغلب عليها بفاعلية، بهدف توفير الجو المناسب لتنمية مهارات التفكير الابتكاري.

وسوف تتم مناقشة هذه المعوقات من خلال عدد من المحاور وهي ما يلي:-

أ- معوقات سياسية
ب- معوقات اجتماعية
ت- معوقات نفسية.
ث- معوقات تربوية
ج- معوقات اقتصادية
ح- معوقات ثقافية.

أ: المعوقات السياسية

تمثل المعوقات السياسية في النظام السياسي وما يعمله من تربية إلى الامتثال للمعايير السائدة في جميع المدخلات وهذه المعايير تحد من احتمالات التخيل والتوقع وبالتالي تضع حدوداً للتفكير الإبداعي. وإن وضع تلك الحدود تؤثر على مقدار الإنتاج الفكري المبتكر حيث إتاحة الحرية ومدى مقدار توافرها من أولى مدخلات العملية الابتكارية. والتي تساعد على التنوع الفكري والانتقال بين المجالات الفكرية لإنتاج الأفكار الجديدة وهذا ما يمكن أن نطلق عليه مقدار المرونة المتاحة لدى الفرد في التفكير والتي تساعده على إنتاج الأفكار الأصيلة والنادرة وهي هدف التفكير الابتكاري واحدى دلائل وجوده وأهم مؤشراته. كما أن من بين المعوقات السياسية للتفكير الابتكاري، الاضطرابات الأمنية والحروب التي تكاد تتشكل ظاهرة مزمنة في الوطن العربي بصفة خاصة.

ب: المعوقات الاجتماعية:

وتأتي المعوقات الاجتماعية من أهم المعوقات التي لها تأثير فعال على إعاقة التفكير الابتكاري، ففي نطاق الأسرة كثيراً ما يفتقد الطفل للفهم والتقدير والتشجيع وأساليب التربية التي تستثمر طاقاته وتدفعه إلى تحقيق ما يتمتع به من استعداد وموهبة، كما يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة دوراً في تنمية التفكير الابتكاري وان انخفاضها يؤثر بصورة سلبية نظراً لأن ابتكارية الفرد تتطلب مقدار من الاحتياجات الاقتصادية التي تساعده على تنفيذ ما يقدم من أفكار للتأكد منها ويدعم ذلك المستوى الاجتماعي، فكلما تدني المستوى أدى ذلك إلى عدم تقدم الفكر المبتكر وعدم تقبله وعلى العكس في حالة ارتفاع المستوى الاجتماعي فإنه يساعد ويشجع الفكر المبتكر ويؤثر بنفس الدرجة المستوى التعليمي والثقافي فإن انخفاضها يؤثر بصورة كبيرة على التفكير الابتكاري.. وتأتي من بين المعوقات الاجتماعية الاتجاهات السالبة للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على التسلط والسيطرة، وعدم الاهتمام، والنمطية في التعامل مع الأبناء حسب الجنس - ويأتي السياق الاجتماعي ومدى تقبله للفكر المبتكر والذي - في بعض الأحيان - يعتبر الفرد المبتكر خارجاً عن السياق الاجتماعي السائد في المجتمع والذي يجب أن لا يخرج عنه الفرد ويتمثل السياق الاجتماعي في الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع ومنها قيم الطاعة والخضوع والامتثال والاقتداء والمبالغة في تقدير الماضي. والاتجاهات التسلطية والقدرية. ومن بين المعوقات الاجتماعية التمييز بين الجنسين والتحديد الصارم لادوار كل جنس. وكذلك ما تقدمه جماعة الرفاق واتجاهاتها السائدة المحبطة للإبداع وخاصة في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية. وقد ينظر المجتمع في بعض الأحيان إلى المبتكرين نظرة نبذ وعدم تقدير لما يبتكرونه وان فكرهم الجديد يعتبر شذوذاً وأن ما يقوم به المبتكر من أعمال وإبداء لفكره يمكن ان يؤدي إلى خطورة على حياته. وهذا يؤدي إلى إحباط للمبتكر. وبذلك فإن المجتمع لا ينمي القدرة الابتكارية ولا يساعد الأفراد على تنمية الاستقلالية في التفكير.

ت: المعوقات النفسية

تلعب المعوقات النفسية دوراً بالغ الأهمية، فإن الجوانب النفسية للأفراد إما أن تساعد على ابتكاريتهم أو تعيقها. فتلعب دافعية الأفراد في الاكتشاف والتوصل إلى ما هو جديد دوراً ذا فاعلية وكذلك أن ما يطمح به الفرد يمكن أن يزيد من ابتكاريته، وبذلك فإن دافعية الأفراد ومستوى طموحهم يعتبر المؤشر الذي يحث الفرد على انتاج الأفكار الابتكارية فإن ما يأمله الفرد ويسعى إلى تحقيقه يحتاج إلى دافعية داخلية تدل على طاقة الفرد الداخلية التي

تحث على الابتكار. وان شعور الأفراد بما يقدمونه من أفكار ابتكارية يتأثر بالمحيطين بهم، فإن عدم تقبل الآخرين لفكر المبتكرين يؤثر على الابتكار ويعيقه وبذلك تتولد لدى المبتكر مشاعر من الاحباط بالاضافة إلى ذلك فإن لدى الفرد المبتكر موضوعات شعورية ولا شعورية ترتبط بالانتاج الفكري المبتكر. فقبل أن يعبر الفرد عن أفكاره الابتكارية يمر على المستوى الداخلي بمراحل متعددة ويتساءل عن ماذا لو لم يلق فكره الجديد بالترحاب فإن ذلك سوف يقلل من نظره المحيطين إليه. فإن المبتكر يخشى من الأفكار الجديدة لأنه يخاف من الأنا الأعلى "المثالية"، فيخشى من عقاب المجتمع له على هذه الأفكار فتبقى حبيسة للأنا الأعلى "الشق المثالي ."ونجد هناك معوقات عاطفية (انفعالية) والتي تتعارض مع حرية استكشاف ومعالجة الأفكار مثل عدم القدرة على احتمال تحمل الغموض والخوف من ارتكاب الخطأ أو من المخاطرة وعدم القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال. فقد يحبط الإبداع على المستوى الداخلي عن طريق القلق والخوف من الفشل، والعادات السائدة التي يخشى المبتكر أن يتهم بأنه خارج عنها والخوف مما يظنه الآخرون، والتشدد في النظام، والتقليدية المبالغة في معاملة الطفل بالنجاح، التقييم في المراحل المبكرة، نقص إثارة الدعابة، الرسمية والقيم الاجتماعية. ومن بين المعوقات النفسية ضعف الثقة بالنفس التي تعود الفرد إلى تجنب المخاطرة والمواقف غير المأمونة عواقبها بينما قد يؤدى الحماس المفرط والرغبة القوية للنجاح وتحقيق الإنجازات إلى استعجال النتائج قبل نضوج الفكر وبذلك تتأثر مراحل العملية الابتكارية

ث : المعوقات التربوية:

تتمثل المعوقات التربوية للتفكير الابتكاري في المؤسسات التعليمية المختلفة حيث تلعب المدرسة دوراً حدين إما أن تزيد من ابتكاري الأطفال في سنواتهم الأولى عن طريق التشجيع وتزويدهم بالإمكانيات وإجراء نوع من التعزيز اللازم لنمو التفكير الابتكاري لدى الأطفال وذلك من خلال المعلم الواعي بأهمية التفكير الابتكاري. وإما إن كان المسؤولون في المدارس يتسمون بالنمطية واتباع التقاليد فإن ذلك يؤدي إلى مقابلتهم للأفكار الجديدة بالهجوم وإحباط أصحابها .ففي نطاق المدرسة يواجه المبتكرون مناهج تعليمية بنيت أساساً على الاهتمام بالقدرات المتوسطة أو العادية، ومثل هذه المناهج قد تحقق أهدافها وتكون لها فاعليتها بالنسبة للطفل العادي إلا إنها غالباً ما تكون قليلة الأثر بالنسبة للطفل المبتكر . ويواجه الطفل المبتكر قصوراً في فهم المعلم له ولحاجاته وعدم تقبله في حالة المغايرة في التفكير أو السلوك الاستقلالي.

كما أن أساليب التعلم التي تستخدم لها فاعلية في التفكير الإبتكاري، فعلى المربين أن يختاروا الأساليب المناسبة والتي تتفق مع ما يقدم لكي تدعم الروح الابتكارية في التفكير، فعلى سبيل المثال لا تقدم المفاهيم للأطفال في مرحلة الرياض عن طريق إلقاء المعلومات النظرية حيث تصلح هذه الطريقة في المراحل المتقدمة وإنما تقدم لهم عن طريق التطبيقات العملية التي تتيح الفرصة للطفل لكي يكتشف وينتج ويأتي بما لديه من مخزون فكري يعبر عن ابتكاري الطفل وبذلك فإن للأساليب المستخدمة في التعلم تأثير على ابتكاري المتعلمين

ح : المعوقات الاقتصادية

:إن احتياجات المبتكر وما يرغب فيه من أجهزة وتقنيات تسهم في دعم التفكير الابتكاري، لديه وتسهل عملية التأكد من صحة أفكاره فإن ذلك يرتبط بالجوانب الاقتصادية والتي إذا لم تتوفر بالمقدار المناسب تؤدي إلى إعاقة الفكر الإبتكاري فإن المعوقات الاقتصادية ترتبط بالنواحي المادية اللازمة للعملية الابتكارية فقد يحتاج المبتكر إلى مقدار من الأموال لتنفيذ أفكاره وكذلك مكان مناسب يتفق مع ما يريد ابتكاره، فمثلاً يحتاج الطفل عند ابتكاره لجهاز جديد إلى بعض الأدوات وكذلك المعدات التي يستخدمها في إعداد ما ابتكره وهذا بصفة عامة يرتبط بالجوانب الاقتصادية ولعل الجوانب الاقتصادية تؤثر بشكل كبير، حيث يكون الأفراد أنتجوا أفكارهم، ولكنهم في حاجة إلى تنفيذها وحتى تنتفع بها الأمة

خ: المعوقات الثقافية

إن ما يقدم للأطفال عبر أجهزة الإعلام والقنوات الثقافية التي تخاطب الطفل تركز على الطفل العادي، على أساس أن الطفل المبتكر ليس بحاجة إلى رعاية وان لديه من المواهب التي تنمو بذاتها وبالكيفية التي تمكن من التفوق دون صعوبة، وربما كان هذا الاعتقاد الخاطىء وراء إهمال الطفل المبتكر وعدم النظر إليه كطفل له احتياجاته الخاصة، أضف الى ذلك أن ثقافة (المسايرة) التي تسود جو المدرسة والأسرة تنسحب على ما يتقدم للطفل من خلال الوسائط الثقافية، ولا شك أن لها أثرها السيىء على الطفل المبتكر الذي يتمتع بالتفكير الناقد وبالخيال والإبداع وخلاصة القول يجب على القائمين على تربية الطفل إن يتدارسوا سبل الكشف عن قدرات الطفل المبتكر في المراحل المبكرة من العمر، ويضعوا معايير محددة لتمييز الطفل المبتكر في الفنون والآداب والعلوم، كما

يجب ان تفتح آفاق جديدة أمام المؤسسات المختلفة المعنية بالطفولة لتوفير المناخ المواتي لنمو القدرات الابتكارية واكتمالها .

الفصل الثالث

إجراءات تصميم البرنامج التعليمي

تضمن هذا الفصل خطوات تصميم البرنامج التعليمي – التعلمي وذلك تحقيقاً للهدف الثاني للبحث والمتضمن (تصميم برنامج تعليمي – تعلمي بواسطة الباور بوينت موجه إلى أسر الأطفال الموهوبين في الرسم والى معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في رياض الأطفال.)

خطوات بناء البرنامج:

لغرض تصمي برنامج تعليمي – تعلمي يستوفي شروط البحث العلمي وشروط بناء البرامج التعليمية – التعلمية فقد أعتمد الباحث الشروط الموضوعية والعلمية في بناء وتصميم البرنامج وذلك وفق الخطوات التالية

أ- تحديد الفئة المستهدفة للبرنامج :

وتعد من الخطوات الأساسية والمهمة في تصميم وبناء البرامج التعلمية , والفئة المستهدفة في هذا البرنامج هم الأطفال الموهوبين في الرسم من ذوي التفكير الإبتكاري وذويهم ومعلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في رياض الأطفال.

ب -تحديد حاجات الفئة المستهدفة:

والمقصود بالفئة المستهدفة في هذا البرنامج هم ذوي الأطفال الموهوبين في الرسم ومعلمي ومعلمات مادة التربية الفنية .لذا استطاع الباحث تحديد حاجات الفئة المستهدفة في البرنامج وذلك بناءاً على دور الأسرة النفسي والتربوي في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم فضلا عن سبل الرعاية والتعامل المطلوبة من قبل معلمي هذه الفئة من الأطفال

ت – تحديد الأهداف الخاصة بالبرنامج

تم تحديد أهداف البرنامج في ضوء متطلبات الرعاية الواجب توفرها من قبل معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية وذوي الأطفال الموهوبين في الرسم.

ث – تحديد المحتوى التعليمي:

وفقاً لحاجات المعلمين والمعلمات وحاجات ذوي الأطفال الموهوبين في الرسم من التوجيهات والإرشادات في كيفية التعامل مع أطفالهم اطلع الباحث على بعض أدبيات الاختصاص فضلا عن نتائج بعض الدراسات الخاصة المعنية بهذا المجال واتخذ منها محتوى تعليمي للبرنامج.

ح- تنظيم المحتوى التعليمي والإرشادي:

تم تنظيم المحتوى التعليمي والإرشادي المراد تحقيقه لدى الأسرة ومعلمي ومعلمات التربية الفنية على شرائح لبرنامج الباور بوينت بلغت (٢٤) شريحة تعليمية.

تضمنت كل شريحة مادة تعليمية أو إرشادية . وقد قام الباحث عند تصميم هذه الشرائح بأتباع الخطوات

١- اختيار أحد قوالب التصميم لغرض اختيار الشريحة المراد استخدامها

٢- اختيار التعبئة اللونية لكل شريحة وإدراج التصاميم المختارة في بناء وتصميم الشريحة

٣- تضمين هذه الشريحة بالمادة التعليمية والإرشادية

٤- برمجة المراحل الانتقالية لكل شريحة من ناحية السرعة والحركة واتجاه هذه الحركة فضلا عن آلية الانتقال إلى الشريحة التالية أو السابقة

٥- تضمين كل شريحة بأشكال تلقائية على شكل أزرار أوامر لغرض التنقل بين الشرائح والانتقال إلى الشريحة السابقة واللاحقة

٦- تضمين كل شريحة بموسيقى كلاسيكية عالمية لغرض جذب انتباه المتعلم ولإضفاء جو نفسي تعليمي هادىء فضلا عن إبعاد الرتابة والملل عند السير في البرنامج

٧- تضمين بعض الشرائح بالمصورات المتحركة لغرض إضفاء نوع من شد ممسك انتباه المتعلم في السير بالبرنامج.

خ- معلومات هامة عن البرنامج:

تم تضمين البرنامج معلومات هامة عن البرنامج والفئة المستهدفة فيه.

ز- إرشادات السير بالبرنامج

أدرج الباحث بعض النقاط في كيفية السير بالبرنامج وكيفية استخدام أزرار الأوامر الموجودة في كل شريحة

ر- التغذية الراجعة

لم تضمين البرنامج بنشاط إثراتي حيث قام الباحث بتغريد الشريحة الأخيرة ببعض الأسئلة التي لها

ولغرض التأكد من صلاحية محتوى وتصميم البرنامج التعليمي قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية الفنية واختصاص نظم الحاسبات

الفصل الرابع

تضمن هذا الفصل النتائج والاستنتاجات التوصيات

وضع الباحث هدفين أساسيين لبحثه تضمن الهدف الأول : (تعرف دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين في الرسم من ذوي التفكير الإبتكاري).أما الهدف الثاني فقد كان :(تصميم برنامج تعليمي – تعلمي بواسطة الباور بوينت موجه إلى أسر الأطفال الموهوبين في الرسم والى معلمي ومعلمات التربية الفنية في رياض الأطفال) وقد تم تحقيق هذا الهدف في الفصل الثالث • . أما النتائج المتعلقة بالهدف الأول فهي كما يلي

النتائج المتعلقة بالهدف الأول للبحث

١– ن هذه الفئة من الأطفال الموهوبين تحتاج إلى برامج تعليمية _ تعلمية ومناهج تربوية تختلف في محتواها عن برامج الأطفال العاديين ومناهجهم

٢– حاجة الأطفال الموهوبين في الرسم إلى طرائق وأساليب تدريسة تختلف في طبيعتها عن طرائق التدريس المتبعة مع الأطفال العاديين

٣– أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يمتلك أداءاً متميزاً في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أكثر من الأبعاد التالية :(القدرة العقلية العامة, الاستعداد الأكاديمي المتخصص,التفكير الابتكاري الإبداعي ,المهارات الفنية, المهارات الحركية

٤– هناك الكثير من المقاييس العامية التي يمكن استخدامها لقياس التفوق ومعرفة الموهبة عند الأطفال منها: مقاييس لقدرة العقلية ومقاييس التحصيل الأكاديمي ومقاييس الإبداع

٥– هناك الكثير من الإستراتيجيات التي تساعد في تنمية الموهبة عند الأطفال وان هذه الإستراتيجيات يساهم فيها (المعلم , المحتوى , البرامج التعليمية , والتقنيات المستخدمة في تعليم الأطفال الموهوبين

٦– أن تقارير الآباء و الأمهات لها قيمتها و أهميتها في تقدير تفوق أطفالهم حيث أنهم أكثر الناس معرفة بهم و دراية بسلوكهم و خصائصهم الفردية التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المتنوعة

٧– إن وعي الأسرة بمسؤولياتها التعليمية والتربوية اتجاه أطفالهم الموهوبين يتطلب منهم مراعاة ما يلي

أ–توفير جو نفسي متحرر خال من الضغط والكف.

ب– تدريب الأطفال على محاولة اكتشاف ما يحيط بهم عن طريق المحاولة والخطأ.

ت– مساعدتهم على تقييم أفكارهم وتجاربهم الفنية دون الشعور بالذنب أو خيبة الأمل.

ث– إشعار الأطفال بأنهم محل حب وتقبل من الوالدين .

ج– عدم المبالغة في مساعدة الأطفال إلى الحد الذي يحول بين الأبناء والاستقلال.

ح– إمداد الأطفال بالخبرات الفنية والثقافية

٨– إن التعاون بين الأسرة والمدرسة يمكن أن يربي أبناء صالحين وأعضاء عاملين في المجتمع يفخر بهم آباؤهم ووطنهم، والاهتمام بذوي المواهب الخاصة وتطوير قدراتهم الابتكارية ومتى تعاون الجميع كانت النتائج حميدة ومحققة للغايات المنشودة

٩– يعتبر المعلم هو المفتاح الحقيقي للتعليم ، والعامل الرئيسي في تحريك اهتمام التلاميذ للمواد الفنية

١٠– إن المعلم الذي يشجع على الاكتشاف ، ويوفر الفرص للتفكير المتشعب يتيح فرصاً موائية للإبداع وهناك لعديد من الإيجابيات لدور المعلم منها: (المعلم الواعي قد ينير أذهان ويحسن التقاط المواهب الفنية ومن ثم صقلها , أن لا يقتصر التوجيه على الصغار بل يشمل حتى المرحلة الثانوية

١١– هناك معوقات للموهبة منها:–

أ– معوقات سياسية

ب– معوقات اجتماعية

ت– معوقات نفسية

ث– معوقات تربوية– معوقات اقتصادية– معوقات ثقافية.

الاستنتاجات

يستنتج الباحث مما تقدم

١– الأطفال الموهوبين في الرسم من الفئات المعرضة للخطر إذا لم تجد الرعاية الكافية من المحيطين بهم وتقبلهم وتلبي احتياجاتهم المختلفة، وتطوير طرائق تعليمهم ومحاولة إرشادهم وإرشاد المحيطين بهم نفسيًا . وذلك نظرًا للحالة الوجدانية الخاصة التي تميزهم عن الأطفال العاديين. وان هذه الرعاية تتمثل بالبيئة المحيطة بالطفل ،وتحديداً الأسرة والمدرسة المتمثلة بشخصية معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية

٢– أجريت بحوث كثيرة حول تأثير الاهتمام الخاص بالإبداع والموهبة في تنمية القدرات والاتجاهات الإبداعية لدى الأطفال ، وقد أثبتت البحوث التجريبية على إن استخدام المعلم للطرائق والتقنيات الحديثة في التدريس تشجع أبداع الطفل وتنمي الموهبة لديه وقد تكون لها الفعالية الكبيرة في زيادة إبداعهم بالفعل. ويعد المعلم متغير أساسي في تنمية قدرات ومواهب الأطفال , وان أعداده للتعليم الابتكاري يتطلب منه إعادة النظر في كثير من المناهج والبرامج التعليمية الراهنة

٣- إن تعاون الأسرة والمدرسة يمكن أن يربي أبناء صالحين وأعضاء عاملين في المجتمع يفخر بهم آباؤهم ومعلموهم، والاهتمام بذوي المواهب الخاصة وتطوير قدراتهم الابتكارية ومتى تعاون الجميع كانت النتائج جيدة ومحققة للغايات المنشودة .

التوصيات:

من خلال ما تقدم من نتائج واستنتاجات للبحث يوصي الباحث بما يلي :-

١- اعتماد البرنامج التعليمي - التعلمي المرفق مع البحث مادة تعليمية وإرشادية موجهة إلى أسر الأطفال الموهوبين في الرسم والى معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في رياض الأطفال.

٢- إنشاء مركز لرعاية الأطفال الموهوبين في كافة المجالات ومنها الرسم ويسمى هذا المركز بالمركز الوطني لرعاية الموهوبين ، وأما أهدافه فتكون وفق ما يلي :-

الكشف عن الأطفال الموهوبين منذ سن مبكرة من قبل متخصصين في المجال النفسي والتربوي باستخدام أدوات وأساليب موضوعية ، والتعرف على خصائصهم النفسية ، ومظاهر الإبداع لديهم (في مجال واحد أو أكثر ومنها الرسم

تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين باتباع استراتيجيات وتقنيات تدريسية منهجية منظمة وبرامج تعليمية خاصة موجهة وفق خطة علمية محددة الأهداف

تحقيق النمو المتكامل للموهوبين من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية بما يكفل حسن التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المنزلية والمدرسية والمجتمعية مناسبة لإبراز المواهب والأنشطة الإبداعية للموهوبين

توعية المجتمع بفئاته ومؤسساته ذات العلاقة بالموهوبين من باحثين متخصصين وأخصائيين نفسيين ومدرسين وأولياء أمور وصانعي القرار إلى حاجات الموهوبين من الأطفال والشباب واتخاذ التدابير التشريعية والتكنولوجية لتنمية الموهوبين باعتبارهم ثروة قومية يجب العناية بها واستثمارها

توعية الأسرة ومعلمي ومعلمات مادة التربية الفنية بأساليب الموهبة والتربية الإبداعية والتأكيد على دور الأسرة في رعاية الموهوبين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والعمل على إبراز القدرات الإبداعية والاهتمام بها في كافة الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة.

الهوامش

1-Fisher, Robert. (2001) .Teaching Children to Think . Nelson Thorne's Ltd. United Kingdom.p213

٢- جوعة من الباحثين ، مجلس أولياء الأمور في : مجلة المعلم - تربوية - ثقافية - جامعة ، في رو شكا، الكسندر - الإبداع العام والخاص - ترجمة: غسان عبد الحي أبو الفخر - عالم المعرفة- العدد١٤٤- الكويت- ١٩٨٩. ص١٩

٣/ التميمي ، علي ناصر ، دور بعض العوامل النفسية في سلوك المجازفة باتخاذ القرار، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة التونسية ،٢٠٠١ ،ص(٣) المصدر السابق نفسه ،ص ٥٩

٤/ كيوان ، عبد الرؤوف ، الرسم والتلوين ،ط١،ج١،دار الهيثم للطباعة، بيروت ،١٩٩١، ص ٦٩

(2ما يزر، برنا نرد، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ،ترجمة : سعد المنصوري وآخرون ، مراجعة : سعيد محمد خطاب ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٦٦. ص٥

(1)الحداد، إقبال عباس. "تدني التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين عقليًا" . في مجلة التربية. س٦. ع١٧، (أبريل ١٩٩٦م). ص ١٠٢- ١٠٩.

(2) صلاح، لبيبة. "إنشاء مدارس خاصة أو صفوف خاصة بالأذكياء والموهوبين". حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية في القاهرة من ١٠ - ١٥ مايو ١٩٦٩م. القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٦٩م. ص ٢٦٣-

السرور، ناديا هايل. مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.ص١٦٥

(2) السبيعي، عدنان. الصحة النفسية لأطفال المدرسة (٦ - ١٢) سنة. دمشق : دار الفكر. ١٩٧٧م.ص٢١٧

(3) عميرة : إبراهيم بسيوني. "الموهوبون ورعايتهم : رؤية تربوية". ندوة الموهوبون : أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٤ - ١٦ / ربيع الآخر، الموافق ١٩ - ٢١

سبتمبر ١٩٩٤م. الرياض : مكتب التربيـة العربي لدول الخليـج , ١٤١٨هـ. ص ١١ - ٣٥.
(4) معمار, صلاح , من هو الطفـل الموهـوب : فـي http://www.alittihad.co.ae/details.asp?M =1&A=1&ArticleID=192466&Journal =2/20/2005

(1)الراوي, مسارع حسن. "تربية المتفوقين عقـليًا في البلاد العربية بين المبـدأ والتطبـيق". التربـية الجديدة. ع٤٤, (مايـو ١٩٨٨م). ص ٣٥.
(2) السبيعي, عدنان. الصحة النفسية لأطفال المدرسة (٦ - ١٢) سـنة. دمشـق : دار الفكر, ١٩٧٧م.ص٢١٧
(3) حسين, منصور؛ محـمد زيدان. الطفل والمراهق. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية, ١٩٨٢م.ص١١٧

(1)Geler , V. Selection Criteria For Par-ticipation in a Gifted and Talented. Edd. Degree. Wilmington ÍNI D College, 2000. p126 (2)
عبد العزيز السيد. الطلبـة الموهوبـون في التعليم العام بدول الخليج العربي : أساليب اكتشافهم وسبـل رعايتهم. الرياض : مكتب التربـية العربـي لدول الخليج, ١٤١١هـ. ص٥٧-٥٨

(1)صابر, عبد الفتاح, التربية الخاصة لمن؟ ولماذا ؟كيف ؟ جامعة عين شمس , كلية التربية, ١٩٩٨ ,ص٤٣ - ٤٧

(1)معمار , صلاح , من هو الطفل الموهـوب . فـي : http://www.alittihad.co.ae/details.asp? M=1&A=1&ArticleID=192466&Journa l=2/20/2005

(1)أحـمد, نجيب, أدب الأطفال علم وفن. دار الفكر العربـي لقـاهرة - مصر: ١٩٩٤. ص
(2) آل شارع... وآخرون. برامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض : مدينة الملك عبـد العزيز للعلوم والتقنية, ١٤٢١هـ . ص٥
(1)حواشين, زيدان ومفيد نجيب حواشين, تعليم الأطفال الموهوبـين , دار الفكر للنشـر والتوزيع عمان - الأردن,١٩٨٩. ص٧٨

(1)صلاح, لبيبـة. "إنشـاء مدارس خاصة أو صفوف خاصة بالأذكياء والموهوبين". حلقة تربـية الموهوبـين والمعوقين في البلاد العربية في القـاهرة من ١٠ - ١٥ مايو ١٩٦٩م. القاهرة: جامعة الدول العربـية, ١٩٦٩م. ص ٢٦٣-٢٦٨.

(1)آل شـارع , فالح العمرة وآخرون , الموهبـة والموهوبـين , في : http://www.alajman.ws/vb/forumdisplay.p hp?f=41)

(1)حواشـين, زيدان؛ مفيد حواشـين. تعليم الأطفال الموهوبـين. [د.م] : دار الفكر للنشـر والتوزيع, ١٩٨٩م . ص ٤٧
(2)حسانين, حمدي. "الموهوبـون رؤية سـيكولوجية : تصنيفهم, خصائصهم النفسية, طرق وأسـاليب رعايتهم" ندوة الموهوبين : أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربي المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٤- ١٦ ربـيع الآخر ١٤١٥هـ. الرياض: مكتب التربية العربي, ١٤١٨هـ. ص ٣٧ - ٦٧.

(1)ويب, جيمس. توجيه الطفل المتفوق عقـليًا : مرجع علمي للآبـاء والمعلمين. الكويت : الجمعية الكويتية لتقـدم الطفولة العربـية, ١٩٨٥م. ص١٥ - ١٦
Flack , J. "A New Look At Valued (2) Partner Ship : The Library Media Specialist a Gifted Students". School Library Media Quarterly. (Summer 1986). P. 174 - 179.

(1)القـذافي, رمضان محـمد , رعاية الموهوبـين والمبدعين , المكتب الجامعي الحديث, ١٩٩٦,ص١٢١

(1)قطامي, يوسف وقطامي, نايفة. سيكولوجية التدريس. عمان - الأردن: دار الشروق للنشـر والتوزيع.٢٠٠١. ص ٥١٠
(2)الحسن, هشام. (١٩٩٠). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان- الأردن: دار الثقافة للنشـر والتوزيع. ص١١٥

(1)الحسن، هشام. (١٩٩٠). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان- الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص ٥ ١ ١

(2)لكتشاف الموهوب - منتديات التربية والتعليم. في : ?http://www.moudir.com/vb/newreply.php do=newreply&p=376635

(1)أحمد،سهير،كامل، معوقات التفكير ألابتكاري للطفل العربي: من أوراق العمل التي قدمت للمؤتمر الثاني للإصلاح العربي بمكتبة الإسكندرية من ١٣-١٥ مارس ٢٠٠٥م

المصادر

١- المصادر العربية

١- أحمد، نجيب، أدب الأطفال علم وفن. دار الفكر العربي القاهرة- مصر: ١٩٩٤

٢- أحمد،سهير،كامل، معوقات التفكير ألابتكاري للطفل العربي: من أوراق العمل التي قدمت للمؤتمر الثاني للإصلاح العربي بمكتبة الإسكندرية من ١٣-١٥ مارس ٢٠٠٥م -3 . ل شارع... وآخرون. برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٤٢١هـ -4 . حسين، منصور؛ محمد زيدان. الطفل والمراهق. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، 1982م.ص١١٧

٥- حواشين، زيدان؛ مفيد حواشين. تعليم الأطفال الموهوبين. [د.م] : دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م

٦- حسانين، حمدي. "الموهوبون رؤية سيكولوجية : تعريفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم" ندوة الموهوبين : أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربي المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٤- ١٦ ربيع الأخر ١٤١٥هـ. الرياض: مكتب التربية العربي، ١٤١٨هـ. ص ٣٧ - ٦٧

٧- الحسن، هشام. (١٩٩٠). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان- الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع

٨- الحداد، إقبال عباس. "تدني التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين عقليًا" . في مجلة التربية. س٦. ع١٧، (أبريل ١٩٩٦م

٩- الراوي، مسارع حسن. "تربية المتفوقين عقليًا في البلاد العربية بين المبدأ والتطبيق ."التربية الجديدة. ع٤٤، (مايو ١٩٨٨م).

١٠- السرور، ناديا هايل. مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م

١١- السيد، عدنان. الصحة النفسية لأطفال المدرسة (٦ - ١٢)سنة. دمشق : دار الفكر ١٩٧٧م.

١٢- الشخص، عبد العزيز السيد. الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٩٩٩م

١٣- صلاح، لبيبة. "إنشاء مدارس خاصة أو صفوف خاصة بالأذكياء والموهوبين". حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية في القاهرة من ١٠ - ١٥ مايو ١٩٦٩م، القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٦٩م

١٤- صابر،عبد الفتاح،التربية الخاصة لمن؟ ولماذا ؟كيف ؟ جامعة عين شمس ، كلية التربية١٩٩٨.

١٥- عميرة : إبراهيم بسيوني. "الموهوبون ورعايتهم : رؤية تربوية". ندوة الموهوبون : أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٤ - ١٦ / ربيع الأخر ,الموافق ١٩ - ٢١ سبتمبر ١٩٩٤م. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج١٩٩٤م.

١٦- القذافي، رمضان محمد . رعاية الموهوبين والمبدعين ، المكتب الجامعي الحديث١٩٩٦م

١٧-قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. سيكولوجية التدريس. عمان - الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٠١م

١٨- معمار، صلاح ، من هو الطفل الموهوب : في http://www.alittihad.co.ae/details.asp?M=1&A=1&ArticleID=192466&Journ=2/20/2005.

١٩- منتديات التربية والتعليم- لكتشاف الموهوب - في: http://www.moudir.com/vb/newreply.php?do=newreply&p=376635

٢٠- ويب، جيمس. توجيه الطفل المتفوق عقليًا : مرجع علمي للآباء والمعلمين. الكويت:- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٨٥م .

ب- المصادر الأجنبية:

21- Flack , J. "A New Look At Valued Partner Ship : The Library Media Specialist .

22- a Gifted Students". School Library Media Quarterly. (Summer 1986). P. 174 - 179.

23- Geler , V. Selection Criteria For Par-ticipation in a Gifted and Talented. Edd. Degree. Wilmington College, 2000. p126

(ملحق نماذج من رسوم الأطفال الموهوبين فى الرسم)

ندى سعد (العمر ٥ سنوات)

حسين علاء (العمر ٥ سنوات)

هاجر كاظم (العمر ٥سنوات)

هاجر كاظم (العمر ٥سنوات)

حسين علاء (العمر ٥ سنوات)

زهراء نجاح (العمر ٥ سنوات)

مريمة عمار (العمر ٥ سنوات)

حسن فلاح (العمر ٥ سنوات)

ميسرة عصار (العمر ٥ سنوات)

ميسرة عصار (العمر ٥ سنوات)